يوم الخميس ٢١ ربيع الانور ١٣٧١ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٥١ — ثمن النسخة ١٥ فرنك — عدد ٧٦٧ — السنة ٣٣ هجرية

# الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8…

الاشتراكات
١٠٠٠ فرنك عن السنة
بأقطار الشمال الافريقي الثلاثة
٥٠٠ نقود عسكرية بطرابلس الغرب
جنيه مصري ببرقة ومصر
والبلاد الشرقية او ليرة انكليزية
والارسال يكون بواسطة البنوك مقدما
الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة
المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى
نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤



ملك ليبيا بلباسه القومي — ملك ليبيا بلباسه الرسمي

* سيدي محمد ادريس الاول بن المهدي بن محمد بن علي السنوسي الشريف *

## الخطوط تتبع الظروف

« حول القضيتين التونسية والمغربية »

ظروف اليوم غير مواتية لنشر القضيتين لدى الحكومة الفرنسية بالنسبة الى الاولى ولدى منظمة جمعية الامم بالنسبة الى الثانية لاسيما وان المنظمة جعلت مركز اجتماعها مدينة باريس عاصمة فرنسا نفسها المشتكى اليها او المشتكى منها

على ان الدول الكبرى او المتوسطة هي تعمل للتكتل سواء باروبا حيث تم مشروع ميثاق الاطلنطيك او بالشرق الاوسط حيث همة الدول مبذولة في توحيد كتلة الدفاع عنه ولو مع اجبار الدول العربية على الانخراط في سلك منظمة الدفاع المتوقع ظهورها لاسيما بعد اتفاق كل من انكلتيرا والولايات المتحدة وفرنسا وتركيا على اتخاذ وسائل الدفاع ببوغاز السويس ولو مع ارغام مصر على الانخراط في سلك الدفاع وإلّا تألبت عليها تلك الدول وعملت ضدها

اذن فجميع الدول تحاول الدفاع عن مصالحها باللين او الشدة دون التفات الى الدول الصغرى المغلوبة على امرها المطالبة بحقوقها وحريتها وفك القيود عنها .

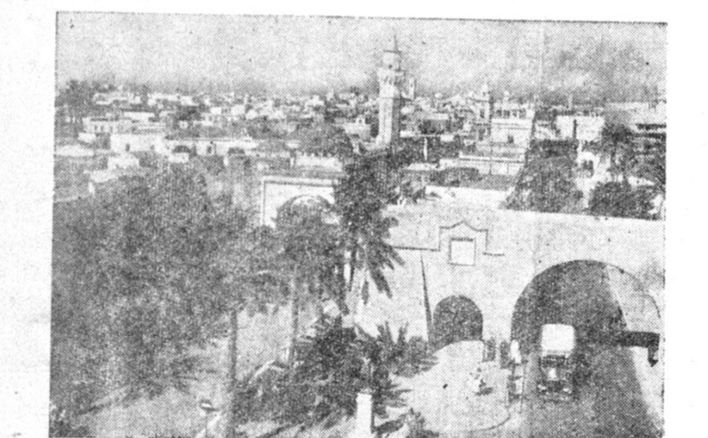
والتاريخ يعيد نفسه فعند ابرام هدنة الحرب العالمية الاولى عرض رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميريكية المستر ولسون شروط الهدنة الاربعة عشر المشهورة القاضية بتحرير الشعوب الضعيفة واستشارتها في مصيرها ومع ذلك لم تتحرر دولة من الدول الصغرى اذ بقيت دار لقمان على حالها ولم تفد جمعية الامم المنتصبة بعد الحرب سواء بهلاندة او سويسرة رغما عن اقامة الرئيس ولسون بباريس ثمانية اشهر واشرافه على مذاكرات الصلح بنفسه في جلسات فرساي الى اتمام الصلح بين الحلفاء واعدائهم

أجل ضاعت آمال الشعوب المستضعفة ولم تفد زيارات المستر كراين « الاميريكي » لعواصم الشرق وبالاخص البلدان العربية لاجراء اختباراته المكلف بها من طرف حكومة الولايات المتحدة بحيث لم تتحرر وقتئذ سوريا والعراق وفلسطين التي شهدت تقاريره وابحاثه بتأهلها للاستقلال ووجوب رفع الوصاية عنها

فكذلك منظمة جمعية الامم اصبحت لا حول لها ولا قوة وهي تخدم مصالح الدول الكبرى لا اكثر ولا اقل وان قيل ان الباكستان والهند واندونيسيا وغيرها احرزت على استقلالها فالجواب على ذلك سهل وهو ان الظروف ساعدتها لان مصلحة انكلتيرا « مثلا » في تحريرها واستقلالها وقتئذ لا تراها نفسها تمانع في استقلال مصر اليوم

وان استقلال سوريا ولبنان كان تابعا للظروف ايضا حيث استفحل الخلاف بين انكلتيرا وفرنسا حينئذ وان قيل ان منظمة الامم قررت استقلال ليبيا نقول نعم ـ قررت ولكن بموافقة

البقية على الصفحة الثانية



منظر عام لمدينة طرابلس القديمة مع ابوابها وصومعة جامع احمد باشا قارهمالي البارزة بسوق المشير واما الصوامع الاخرى فهي لنزل الساعة وجوامع قرجي وشايب عينه وسيدي درغوث .

## ★ استقـــلال ليبيا ★

لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فها هي ليبيا الجارة الشرقية الشقيقة تزاح عنها قيود الاستعمار والاستعباد ويتاح لها الاستقلال هذه الايام وما يدخل العام الجديد الميلادي حتى تكون متمتعة بحريتها بحكوماتها الثلاث المتحدة اعني برقة وطرابلس وفزان تحت ظل عاهلها ومنقذها المؤيد بالله سيدي محمد ادريس الاول بن المهدي ابن محمد بن علي السنوسي الشريف اطال الله عمره الذي نودي به ملكا على كامل ليبيا منذ الاجتماع الاول للمجلس الستيني المنعقد لاول مرة بمدينة طرابلس الغرب يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٥٠ وهذا المجلس يتألف من عشرين نائبا عن كل من برقة وطرابلس وفزان والذي اصدر قراره الرسمي يوم ٢ ديسمبر من العام المذكور في عرض تاج الملك على عظمة امير برقة فقبل المسئولية مبدئيا إلّا انه طلب من الوفد الستيني ارجاء التتويج الى وقت اعلان الاستقلال بصفة رسمية موافق عليها من طرف جمعية الامم وبعد ان يتم نقل السلطات من الحكومتين العسكريتين المنتصبتين بليبيا وهما انقلترا وفرنسا وتسليمها الى الحكومات الليبية المتحدة وفعلا هذه الايام

البقية على ص ٤

## أحوال القطر

### منزل بوزلفى

#### مدرسة النصر القرآنية العصرية

اضيف قسمان الى الاقسام الاربعة القديمة اولهما فتح في اول اكتوبر ١٩٥٠ والثاني في اكتوبر ١٩٥١ بحيث صارت الاقسام ستة وبقي بالمدرسة قسمان آخران جاهزان لم يفتحا بعد وقدم مطلب لادارة التعليم العمومي في فتحهما والامل الاجابة قريبا لتسديد رغبات اولياء التلاميذ حيث ان المدرسة لم تكن خاصة بابناء المنزل فحسب بل قد وفد عليها من الضواحي وخصوصا من مشيخة تاكلسة العدد الكثير

وقد بلغ عدد التلامذة بها الآن زهاء الثلاثماية وقد رجع الكثير من الاولياء بابنائهم حيث لم يجدوا اماكن بالمدرسة لتعليمهم ولذا فالرجاء من ادارة التعليم العمومي الاذن في فتح القسمين الباقين في العاجل القريب ليتمكن ابناء هذه الجهة المتالمة من التمتع بنعمة التعليم حيث ان الشعور اصبح عاما لدى التونسيين بلزوم التثقيف كلزوم الماء والهواء للحياة

ويعلم بمدرسة (النصر) ثلاثة العربية وثلاثة للفرنسية وهم الاساتذة ابراهيم خلاص ومحمد الصالح قسومة وعبد العزيز الجمل والهادي السكوري ومصطفى العبيدي ومصطفى الطنني ويباشر ادارتها مع تعليم نصف يوم الاستاذ المكي بن محمود

والمعروض على وزارة الصحة هو تخصيص طبيب مدرسي للعناية بامر التلاميذ من الناحية الصحية يتردد على كافة مدارس الجهة والمدرسة تتكفل بتسليم محل للعيادة والمعالجات الاستعجالية ان سمحت الوزارة بذلك وعينت معاونا طبيا بالمنزل والمرغوب ايضا الموافقة على ايجاد صيدلية خاصة بكل مدرسة من مدارس الجهة وذلك للاتقاء من الامراض الاعتيادية والمعدية بالخصوص

وبالمدرسة صندوق للقيام بشؤون المدرسة استعد ويستمد المعونة من اسخياء القوم والرجاء مضاعفة التبرعات والترفيه على المدرسة للقيام بنفقاتها الوافرة بواسطة الكرماء المشهورين

### قربـة

#### مستوصف قربة

في هذه المدة وقع تدشين هذا المستوصف الجديد بحضور معالي وزير الصحة سيدي محمد بن سالم ويباشر به الآن معاونان طبيبان إلّا ان طبيب المستوصف لم يتعين الى اليوم وعليه فان السكان يرغبون من معالي الوزير الاسراع بتعيين حكيم خاص بالمستوصف المستكمل للمرافق العصرية بتمامها لا سيما وان المرضى ما يزالون يتواردون على هذا المأوى الصحي وايضا فان العمل الذي يقوم به المعاونان غير كاف لسد ضروريات المرضى فمن اللازم تعيين ممرضين متمرنين من اهل قربة نفسها حتى لا يتحملون تكاليف وافرة وليتمكنوا من معالجة نساء بلادهم بانفسهم بصورة تقتضيها رغبة السكان خصوصا من حيث معالجة النسوة اللواتي ربما يكن من اقارب المرضين صيانة للحرمات والعائلات الاسلامية المراعية فيها اصول الحشمة بالنسبة الى الجنس اللطيف ويوجد الآن متمرن من ابناء قربة تفعل وزارة الصحة جميلا ان هي قررت تسمينه بصفة رسمية لا سيما واننا اعتدنا من هذه الوزارة اتخاذ مثل هذا المنهج المستقيم واجابة المطالب المعقولة

#### مدرسو الافـاق

من المعلوم ان المجلس الكبير قرر ترفيع مرتبات المدرسين بالجوامع من غير الفروع الزيتونية ولكن لحد اليوم لم يتصل اولئك الشيوخ بالزيادة المنتظرة من طرف اناس دائما كان دخلهم طفيفا ولا نسبة ولا مناسبة بينه وبين ضروريات الحياة في الوقت الحاضر ولذا نلفت نظر الحكومة

### تـاجروين

#### مدرسة النجاح العصرية القرآنية

تاسست عام ١٩٤٧ وفتحت في اكتوبر ١٩٤٨ وبها الآن قسمان وعدد التلاميذ نحو السبعين وهو عدد يتجاوز العدد القانوني الذي وضعته ادارة التعليم العمومي والامل فتح قسم ثالث حسب رغبة مدير المدرسة الذي يفصح عن رغبة اولياء الراغبين في التعليم بها والذين لا يسع النطاق لقبول جميعهم في الوقت الحاضر

ويدير المدرسة مؤسسها الاستاذ محمد المختار بن نصر ويعاونه الاستاذ الطاهر المقني معلم اللغة الفرنسية

وموقع المدرسة في الطريق العام الاصلي بتاجروين وتوجد بها المرافق الدراسية باجمعها إلّا ان المحل قابل لزيادة التحسين والتنشيط من طرف الاوساط العامة التي يهمها مستقبل البلاد من الناحية الثقافية

وذكر المدير ان عامل تاجروين قد ساعد مساعدة تامة على تكوين هذه المدرسة ومايزال يمدها بارشاداته لترقية مشروعها المفيد

#### محكمة الناحية

يوم ١٠ فيفري دشنت هذه المحكمة الجديدة التاسيس والبناء ومن مشمولات انظارها عمل تاجروين وخلافة ابة قصور من عمل الكاف

وتقوم هيئاتها بجلسات دورية في الايام التالية بقلعة سنان يوم ثاني اربعاء من الشهر وبابة قصور يوم الثلاثاء الاولى من كل شهر وبالقصور السبت الثالث من كل شهر

وبجلسات اعتيادية في يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع بتاجروين حيث مركز المحكمة ورئيس المحكمة الحالي الاستاذ محمد العزيز الغزواني والكاتبان الاستاذ محمد الزعفران والاستاذ صالح بن عبد النبي،

وتحكم في النوازل المنصوص عليها بالامر العلي المؤرخ في ٢٣ جويلية ١٩٣٨ اعم من كونها جناحية او مدنية او مخالفات او محالة من المجلس العدلي بالكاف

والبناية جميلة وفي موقع مرتفع وقد توفرت فيها الشروط الصحية بتمامها

وانه ليسرنا الاكثار من محاكم النواحي تسهيلا لانجاز القضايا العدلية وتقليلا من مصاريف المتقاضيين وقد اثبتت التجارب العدلية العديدة ما في هذه المحاكم من الفوائد الجمة لا تصال كل ذي حق بحقه

### تـوزر

#### مدرسة ابن الشباط

احدث بهذه المدرسة قسمان احدهما فتح في اكتوبر عام ١٩٤٨ والثاني في اكتوبر ١٩٥١ فصارت جملة الاقسام خمسة وبها من الاساتذة الآن خمسة من بينهم المدير الاستاذ عمار النجعي الذي يقوم بالتعليم صباحا ومساء وبلغ عدد التلاميذ ٢١٣ اليوم

وقد اوجدت في المدة الاخيرة بعض المرافق الواجبة للجهاز المدرسي وفي مناظرة للعام الماضي قبل في جوان تلميذ ليزاول التعليم الثانوي بالمدرسة العلوية منخرطا في سلك تلامذة القسم السادس رغما عن حداثة المدرسة التي فتحت في اكتوبر ١٩٤٦ والامل ان عددا كبيرا يحرز على الشهادة الابتدائية في امتحانات دورة ماي المقبلة عام ١٩٥٢

#### محكمة الناحيـة

تاسست في عام ١٩٥١ وفتحت في افريل من ذلك العام ومنطقتها القضائية تشمل عمل الجريد وتقوم بجلستين دوريتين احداهما بنفطة والاخرى بتامغزة فبنفطة كل سبت في اول الشهر وبتامغزة يوم الثلثاء الاول من الشهر وبتوزر عاصمة الجريد تقوم بثلاث جلسات في ايام الاثنين والاربعاء والخميس من كل اسبوع للنوازل المدنية والاستعجالية والمخالفات وللجنح

وتشكل هيئة المحكمة من رئيس وهو الاستاذ علي بن جعفر ومن كاتبين وهما السيدان كنوز بن ابراهيم الشابي وسعيد الامين الشابي

وبناية المحكمة جديدة ومتوفرة فيها الجهازات العصرية باكملها

وتفصل القضايا ذات الصبغة المدنية ابتدائيا فيما لا يتجاوز الخمسة والثلاثين الفا ونهائيا فيما لا يتجاوز الاثنى عشر الفا والخمسماية وصدور احكام السجن لايكون إلّا ابتدائيا فيما دون الستة اشهر فيما يتعلق بالجنح ويمكن ان تتجاوز المدة في الجنح المتعلقة بالمخالفات

وهناك انابات يقسميها المدني والجناحي تحال اليها من المجلس العدلي بقفصة

ولحاكم الناحية صفة ممتازة وهي قيامه بمهمة الضابطة العدلية كمعين للمدعي العمومي ليقوم بالتتبع واجراء الابحاث الاولية

## الجيش الحديث وتغير السلـم

لما كان الجيش الحديث قد اتقن تجهيزه كثيرا اثناء الحرب العالمية الاخيرة فانه لم يعد ملما بطرق التعبئة الحديثة فحسب بل صار يعطي ايضا معلومات مختلفة تتعلق بالامور الصحية

واذا كان ضابط المستقبل لن يقول لرئيسه انه لا يعتقد بضرورة تغطية الجناح فان كثيرين من الضباط الذين لا يعتقدون بفائدة اخذ الكينا عند تبدل المواسم . وليس الضباط وحدهم الذين يعتقدون هذا الاعتقاد بل يوجد كثير من رجال الجيش الذين يظنون الظن نفسه ويقولون : « لماذا يخشى الجندي من بعوض صغير كهذا »: يتقدمون في دفاعهم من غير ان يعلموا انهم يسيئون الى انفسهم وذلك لان هذا البعوض يستطيع ان يحدث اضرارا فادحة بنشره الملاريا الـ…طرة . وان الذي اصيب بالملاريا يعرف ما هو هذا المرض

فلجنة الملاريا : ذات الخبرة الواسعة التابعة لعصبة الامم القديمة قد درست دراسة طويلة مشكلة الملاريا وتعمقت فيها ولخصت دراستها في تقريرها الذي اذاعته سنة ١٩٣٨ من ان جرعة يومية مقدارها اربعون سانتي غراما من الكينا مدة موسم الملاريا ووقتا قصيرا بعده هي علاج حسن بينما يوصى المقررون بجرعة قدرها من غرام واحد الى غرام وثلاثين سانتي غراما من الكينا يوميا مدة تتراوح بين ٥ و ٧ ايام ، كعلاج لمن اصيب بالملاريا ، وهذا ما نجده مؤكدا على الصفحة ١٢٥ من الطبعة الانكليزية من هذا التقرير وما زالت الطريقة ذاتها توصف الى اليوم .

## بقية المقال الافتتاحي

انقلترا والولايات المتحدة بالخصوص لان لهما مصالح هناك لا تتم إلّا مع اعلان استقلالها وضمان تلك المصالح بمعاهدات خاصة مع حكومة ليبيا نفسها

على ان ظروف اليوم غير ظروف الامس فاليوم الدول الكبرى اصبحت متحدة وامس كانت متفرقة

ولنرجع للعهد القريب فانّ قضية المغرب في نوفمبر ١٩٥٠ هي مين قضية تونس في نوفمبر ١٩٥١ حيث ان عاهل المغرب الاقصى بلا منازع دعي الى باريس من طرف الحكومة الفرنسية لتقع المفاوضات معه في مذكرته التي قدمها لوزارة الخارجية الفرنسية مطالبا بتحرير الذاتية المغربية بعد المشادة التي وقعت بينه وبين المقيم العام الجنرال جوان الذي حاول نزع الملك منه لارغامه على اصدار ظواهير ( اوامر ) اصلاحية بينما صاحب المغرب لا يطلب اصلاحات ظاهرية بل يريد نظامات جوهرية تتعلق باستقلال المغرب وتحمل شعبه مسئوليته بنفسه

وما ذهب عاهل المغرب الى باريس حتى وقع اكرامه والحفاوة به من طرف فرنسا ولكن جميع المفاوضات معه لم تعد بنتيجة وذلك لتباين مساعيه مع مساعي الاستعماريين القاطنين بالمغرب الذين لهم التاثير التام على المراجع الفرنسية العليا بل رجع لبلاده دون طائل واخيرا احيلت القضية الى المفاوضات من جديد بنفس التراب المغربي مع خصمه الجنرال جوان وطبعا لم يتم الوفاق الى ان تبدل وعوض بالجنرال ڤيوم السالك مسلك سالفه اليوم

وفي المدة الاخيرة عرضت القضية المغربية على مجلس المنظمة الاممية المنتصبة اليوم بباريس فكان حظها التاجيل الى اجل غير محدود وبعبارة اخرى الغاءها رغما عن شدة شكيمة المدافعين عن القضية من نواب الدول العربية

وماقضية المغرب باولى القضايا التي رفضت او اجلت فقط رفضت من قبل قضية مصر التي عرضها المرحوم محمود النقراشي باشا رئيس وزراء مصر على منظمة الامم فكان جوابه الرفض واحالة النظر فيها على بريطانيا (نفسها) المشتكى منها

وعليه فقد توقعنا ما وقع اليوم نحو القضية التونسية قياسا لها على القضية المغربية وقبلها القضية المصرية اذ صادفهما الاخفاق لان الحظ يتبع الظروف واليوم الظروف اصبحت غير مواتية

ويقول المثل ماجرى على المثل يجري على المماثل فما حدث لصاحب المغرب في العام الماضي يمكن ان يحدث في هذا العام مع الوزارة التفاوضية المدافعة في باريس عن المذكرة الملوكية المقدمة في ٣١ اكتوبر الماضي لوزارة الخارجية الفرنسية

دامت المفاوضات مدة شهرين ونصف واخيرا جاء جواب الخارجية عن المذكرة غير مقنع بل لا يحتوي الجواب إلّا على اصلاحات متعلقة بالمجالس البلدية كان وقع الوعد بانجازها منذ مدة ثم تشكيل لجنة مختلطة من فرنسيين وتونسيين لتنظر في النظام الجديد الذي سيسن للمجلس الكبير الذي انتهت مدته في ٩ ديسمبر الجاري والذي يراد ادخال تنسيق عليه ( شكليا لا جوهريا )

على ان الحزب الدستوري الجديد والوزارة المتساندة معه والمبلغة لمذكرة صاحب البلاد التونسية على اتفاق نحو احداث مجلس دستوري يمثل الشعب التونسي فيه اتم تمثيل

اذن فالجواب كان غير واف بالغرض المقصود من ذهاب الوفد الوزاري الى باريس واجراء التفاوض هناك

وعليه فنحن لا نعرف بالضبط موقف الوزارة التفاوضية بعد خيبتها في التجربة التي قامت بها منذ تشكيلها الى الان فهل انها تريد لاستقالة ام البقاء مع الرضى بالموجود ام لها اعمال اخرى ستجريها ! المستقبل كشاف )

وغاية ما علمنا ان الديوان السياسي للحزب الدستوري والاتحاد العام للشغل والاتحاد العام للتجارة والصناعة والاتحاد العام للفلاحة قد قررت مؤسساتها الاضراب العام بالبلاد التونسية مدة ثلاثة ايام مقبلة وهي الجمعة والسبت والاحد

وبيت القصيد ان الحظوظ تتبع الظروف والظروف الحالية غير مواتية لنشر القضيتين التونسية والمغربية سواء لدى وزارة الخارجية الفرنسية او لدى المنظمة الاممية

الطيب ابن عيسى

# أحوال القطر

## القيروان

### رياض سحنون

كنا اعطينا بسطتين من رياض سحنون بعيد زيارتنا لمدينة القيروان في مولدي العام الماضي والعام قبله والان لنا كلمة ثالثة نكتبها بمناسبة زيارتنا الاخيرة للقيروان ايام المولد النبوي الشريف

### حي سحنون

احدثت قرية جديدة دعيت برياض سحنون نسبة الى العالم الشهير الامام سحنون من رجال القيروان ذوي التاريخ الحافل بالاعمال الصالحة والعبقرية النادرة والتقوى الكاملة الذين اعلوا منار الاسلام بعلمهم وعملهم

ولذلك تأسست جمعية تعميرية تحمل الاسم المذكور

### الغرض من جمعية رياض سحنون

كان الغرض من تاسيسها احداث منازل لسكنى المنخرطين في سلك الجمعية واستمدادها الاعانة من مؤسسة مصلحة المساكن الرخيصة التي لها مقدرات في الميزانية الرسمية

### موقع حي سحنون

يقع بجوار السيد الصاحب ابي زمعة البلوي الانصاري حلاق النبيء صلى الله عليه وسلم وان سخر الله وعمرت جهة السيد بالبناءات تلتصق بمقام الصحابي رضي الله عنه الواقع على بعد كيلو ميتر من المدينة على طريق تونس المعبد

### عدد المنازل الموجودة

بلغ عدد المنازل التي تم بناؤها الان الى تسعة وجلها استقر بها اصحابها امنين مطمئنين

### وصف المنازل

جميع المساكن تامة المرافق العصرية مع جمال الامثلة المراعى فيها الاشكال الهندسية الضخمة المبدعة وكل منزل له شكل خاص وهو برهان قاطع على سلامة الذوق التونسي اضف الى ذلك توفر النور الطبيعي والكهربائي وتخلل الهواء النقي من المنافذ العديدة وكل بناية لها ساحة لنشر الاثواب عند غسلها وجنان للاشجار والازهار

والذي سرنا هو تخصيص ارض لبناء جامع بهذا الحي وارض اخرى لبناء مساكن جديدة وان شاء الله قريبا يتم البرنامج على احسن حال

وعند ما زرنا حي رياض سحنون اطلعونا على بعض المنازل التي اخذت بمجامع قلبنا من حيث التنسيق الداخلي والنظام المبتكر المطابق للحياة العصرية الراقية

ومن المسر ايضا ان سيحدث مكتب فسيح جوار حي سحنون وتتكفل ادارة التعايم العمومي بالانفاق عليه وتشييده

نشرنا هذه الكلمة بعد مشاهدتنا الحي مشاهدة امعان وتدقيق فعلمنا انها باكورة طيبة في عالم التعمير المتطور في الوقت الحاضر

### كتاب مفتوح الى وزارة الصحة

مدينة القيروان من اشهر المدائن الاسلامية ذات التاريخ الماجد وهي مقصودة من المتسوحين الاتين من اقطار العالم لمشاهدة الاثار الخالدة التي منها الجامع الكبير ومحرابه ومنبره وصومعته والسيد الصاحب ومقامه البديع وكلها براهين قطعية على رقي الفن المعماري في العصور القديمة المناسبة للمدنية والحضارة الراقيتين

يشاهد الزائرون ما بالقيروان من المعالم الاثرية التي لم يبل رونقها ولم تتضائل قيمتها امام الاختراعات الحديثة بل قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر

ولكن مع الاسف يشاهدون ما لا يرونه في بلدانهم من الاوساخ والمزابل المتراكمة نتيجة قلة العناية من طرف البلدية التي بحت اصوات كتابة الصحافة في الانتقاد عليها إلّا انها لم تسلك طريق السداد ولم تعد لجادة الصواب فتهتم بتنظيم المدينة وتجميلها كغيرها من مدن البلاد التونسية وبعض قراها

واذا تشددنا في الانتقاد على البلدية فما ذلك إلّا لكونها استخفت ايما استخفاف بمراعاة القواعد الصحية والتحفظات الواجبة للحياة في عصرنا الحاضر

فالطرقات جلها غير معبد خصوصا الانهج والازقة الواقعة في الاحياء العربية والقذورات والاوساخ والمزابل متراكمة بحيث ان النظافة لا توجد إلّا في الحي الاروبي

وفي بعض الانهج والازقة لا تشم إلّا الروايح الكريهة المجلبة للامراض المعدية من جراء كثرة الجراثيم المتولدة عن العفونة

وعند هطول الامطار تنقطع المواصلات بعدة جهات من دواخل المدينة وفي فصل الصيف يكثر الذباب والناموس والحشرات بصورة تضر بسلامة الابدان

وكثير من الانهج والازقة لا مستودعات بها تتجمع فيها النجاسات والفضلات بل ولا قنوات (حلاقم) تحت الارض تجري بوسطها الفضلات من مائعة ومنعقدة

وابشع منظر يرى هو وجود بئر (مستودع الخبائث) بنهج سيدي الصغير زنقة بوسالم من ربض بريدع على قارعة الطريق زيادة عن عدم وجود قنوات بكامل النهج وازقته حتى ان الدخول اصبح ممنوعا على المصلين بجامع سيدي علي بن نصيرة الواقع وسط الزنقة المحاط بالوحل والطين المخلوط بالصرب (حيث لا حلاقم ولا مسكوكات بالزنقة)

وعند هطول الامطار تنقطع المواصلات إلّا بالنسبة للذين يسبحون في واد من العفونات

ذكرنا هذه الجهة بالخصوص واشباهها موجودة بكثرة في مدينة القيروان عاصمة التاريخ العربي في ايام ازدهاره

ولذلك نلفت نظر وزارة الصحة التي اعتدنا منها الاهتمام بمعالجة الامراض عند تفشيها واخذ الاحتياطات اتقاء من شرها قبل حدوثها

ويكون ذلك بارسال لجنة معاينة واعطاء التعليمات اللازمة لبلدية القيروان حتى تقوم بواجبها نحو السكان المعرضين الان للاخطار

### مكتبة النجاح القيروانية

بالنهج الكبير رقم ٢٠ بالقيروان

اثناء زيارتنا لمدينة القيروان ايام المولد الشريف قمنا بزيارة هذه المكتبة العامرة باصناف من الكتب الدراسية وغيرها باللغتين العربية والفرنسية وجميع الادوات المستعملة بالمدارس والمكاتب الضرورية للتلامذة والدواوين مع مجموعات من المخطوطات والخرائط الجغرافية والمناظر والصور واصناف من التحف والالاعيب الصبيانية

وتتفرع عن هذه المكتبة الوكالة الاهلية لتوزيع الجرائد والمجلات والكتب على المشتركين وعلى المحطات والمدن بعناوين اصحابها

وللمكتبة فروع بعدة جهات من المملكة ونيابتها ليست خاصة بصحف ومطبوعات المملكة التونسية بل لديها نيابات عن النشريات شرقا وغربا فلتفتخر القيروان بمكتبتها العامرة

## وطن الجريد

### الازمة الخطيرة

يصح ان نسمي الجريد التونسي بوطن الجريد مراعاة للاصطلاح القديم يوم كان الجريد بمثابة وطن مستقل له فلاحته وهي تنحصر في محصولات انواع التمور وبالاخص « الدقلة نور » وتجارته المرتبطة بدواخل المملكة وخارجها من حيث تصدير التمور وتوريد البضائع لاسيما من جهة تبادل السلع بمحصولات البلاد يوم كان الفلاحون بافريقيا ياتون بانواع الحبوب للمبادلة بالتمور والتجار يحملون اصناف البضائع من مواد معاش واقمشة وملابس وياتون بها الى الجريد للمبادلة ايضا

وكانت مصنوعات الجريد متوفرة واخصها «اللفة» من جبايب وبرانس واغطية وغيرها من المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية

فالجريد في القديم كان قائما بنفسه ولديه ثروته الطبيعية والكسبية معا

اما اليوم فان الميزات الخاصة قد فقدت منه تماما وبقي عالة على صابة التمور ولاسيما المنجرة عن بيع الدقلة المرتفعة الاسعار

وهذه الصابة لا تاتي كل عام بل بعد عامين او ثلاثة او اربعة

وان جاءت الصابة فالخوف كل الخوف من نزول المطر عندما يستكمل نضوج التمور فوق النخيل كما وقع في هذا العام الممطر

زرت الجريد التونسي « هناك الجريد الجزائري» مرات عديدة ورايت حالته في اعوام الصابة واعوام الاجاحة

كنت شاهدت الجريد والناس لا يحملون إلّا اوراقا مالية ذات الخمسة من الالاف وكثيرا ما يرهنون الورقة من هذا النوع عند ارادة شراء ما قيمته نحو العشرين من الفرنكات اعني ان الاوراق الكبرى هي الموجودة عندهم

كما شاهدت الجريد والناس يتضجرون ويشتكون حيث لا يجدون ما يصرفون على اهلهم وعيالهم في فصلي الخريف والشتاء اعني وقت الميسرة وموسم التمور عادة

ولكنني لم اشاهد قط حالة اشنع من حالة هذا العام اذ الامطار اهلكت التمور في جذوع النخل وصارت الغلة حطبا فوق الاشجار بحيث اضطر الفلاحون الى بقائها اذ ان الصرف على الغلة لا يجدي نفعا لانها لا تباع ولا تشترى بحال وان اهل الجريد اعتادوا اهداء صناديق من الدقلة الى اصدقائهم واقاربهم واصهارهم القاطنين خارج الجريد ولكنهم في هذا العام لا يجدون ما يرسلون وما يهدون ولو حاولوا ذلك بالشراء من الغير فلا يجدون النوع الصالح للهدايا .

والعجب الكبير ان ادارة المال لم تراع هذه الظروف الاستثنائية فهي تحاول الاجبار على دفع الاداء على النخيل

ذلك الاداء الفاحش الذي اراهت اللجنة المختلطة من قسمي المجلس الكبير في جلستها الاستثنائية المنعقدة لاجل اضافة مليارات من الفرنكات للميزانية العامة المقررة لهذا العام والشهور الاولى من العام المقبل

على ان قراراتها ليست قانونية لامرين الاول لانها لم تكن صادرة من المجلس الكبير بقسميه معا بل من لجنة مؤلفة من بعض اعضائه والثاني ان مدة انتخاب المجلس تنتهي بيوم ٩ من ديسمبر ١٩٥١ ولا حق له في تضعيف اداء ينسحب على ثلاثه اشهر من عام ١٩٥٢ اي بعد انتها مدة المجلس الكبير

وعلى كل حال فان وفدا يمثل اهل الجريد قد قدم الى الحاضرة وعرض شكايته على المراجع العليا مطالبا بالامور الاتية:

اولا ـ توقيف الاجبار على دفع اداء قانون النخيل لهذا العام لفساد الصابة

ثانيا ـ الغاء التضعيف بالنسبة للعام الموالي

ثالثا ـ تسليم اعانات مناسبة لارجوع فيها للفقراء والمساكين مع فروض للفلاحين الموسرين في غير هذا الوقت العصيب

وهذه اهم المطالب التي قدموها والامل ان الحكومة ترمق شكايتهم بعين الاعتبار اتقاء مما حل ويحل بالجريد من الاخطار

# شؤون الشمال الافريقي

## ليبيا في طريق الاستقلال

## معلومات عن فزان

سبق لنا ان نشرنا معلومات قيمة في اعداد من جريدتنا تبلغ ٢١ من مقاطعتي طرابلس الغرب وبرقة بعيد رحلتينا اليهما في افريل وماي ثم في نوفنبر وديسنبر من عام ١٩٥٠ ولم تسخر المقادير ان نقوم برحلة ثالثة الى فزان بينما المملكة الليبية تحتوي على طرابلس وبرقة وفزان واخيرا سخرت المقادير لاخذ معلومات قيمة لمطلع خبير تكون كتكملة عن دراستنا لاحوال ليبيا الشقيقة وها نحن ننشرها مع شكرنا لنشاهد العيان ومابعد العيان بيان

### فزان

عاصمة فزان هي ( مدينة سبهة ) وحكومتها على راسها سمو الباي احمد سيف النصر ولها وزارة خاصة بها وهي مؤلفة من وزراء المال والعدل والصحة والداخلية والمعارف ومجلس وزارتها مستقل عن وزارتي برقة وطرابلس ( المختلطة من المقاطعات الثلاث )

والاقامة العامة الفرنسية يمثلها جناب الكمندان كونيي المستعزب المعروف والمشهور بين الشماليين الافريقيين ـ وبفزان ثلاث مناطق وهي سبهة وبراك ومرزق ويراس هذه المناطق المحلية قواد ليبيون ويساعدهم خلفاء ومشائخ قبائل ومن توابع فزان غدامس

وبفزان قضاة شرعيون تحت اشراف وزارة العدل كما لها محاكم اهلية كمحاكم طرابلس وبرقة وهي تنظر في القضايا الجنائية والجنحية والمدنية ونوازل المخالفات العادية والعرفية

والتعليم بفزان حر وفي مدارس قرءانيه تزاول بها اللغتان العربية والفرنسية وهذه المدارس موجودة في جميع الجهات

والزراعة بفزان ما تزال في تقدم مستمر بواسطة الحكومة التي حفرت في المدة الاخيرة ابارا كثيرة فوارة في جميع الجهات بحيث اصبحت المياه غزيرة وزائدة عن الكفاية وتعطى دون مقابل يدفعه المستهلكون والمنتفعون بحيث امكن التكثير من غراسة الاشجار والعود الرقيق بانواعه فضلا عن منتجات التمور

واليوم تيسر زرع الحبوب من قمح وشعير وفول وحمص

وبفزان صنائع تقليدية كثيرة اهمها دبغ الجلود وصنع احذية منها تشبه الصندال كما تصنع من الزعف انواع كثيرة

وصادرات فزان عديدة واهمها التمور خصوصا من نوع تاليس وخضراوي الى غير ذلك من الانواع الممتازة بلذيذ الطعم وقد اصبحت تباع باثمان مرتفعة كونت ثروة واسعة لاهل فزان في العهد الاخير

ومن صادرات فزان الاملاح لكثرة سباخها والاطرون الصالحة للتداوي من بعض الامراض العلاجات العربية ( الرعوانية ) وتصنع اصناف من العطورات

وبصورة عامة فان الحالة الاقتصادية بفزان اخذة في طور جديد من النمو والازدهار

اما الامطار فتنزل بقلة وقد تحدث اضرار من نزولها عند ما تكون التمور ناضجة ويستغنون عن الامطار بالابار الفوارة الانفة الذكر

وقصارى القول ان بلاد فزان المجهولة قبل الان ستصبح لها اهمية ويا لها من اهمية تشمل الفلاحة والتجارة والصناعة

وها هي اليوم تنال الاستقلال تحت حكم ملك ليبيا المعظم سيدي محمد ادريس السنوسي اطال الله عمره

مطبعة « الارادة » ـ تونس

## استقلال ليبيا . بقية ما بصفحة ١

يتم العمل طبق البرنامج الملوكي السامي

ومما انعم الله به علي ان اطلعت على مراحل القضية الليبية بنفسي وعلى كثب اثناء زيارتي لليبيا في رحلتين الاولى في شهري افريل وماي والثانيــة في نوفمبر وديسمبر من عــام ١٩٥٠ وصادف ان حضرت بمجلــس اللجنــة المكلفة تاهيل ليبيا لاستقلالها من طرف جمعية الامم المنعقد بمدينة طرابلس الغرب اثناء رحلتي الاولى كما سمعت المناداة بالامير السنوسي ملـكا على كامل ليبيا وانا بمدينة بنغازي في رحلتي الثانيــة

وقد كنت عزمت على زيارة ليبيا منذ اربعين سنة اي قبل الاحتلال الايطالي وحصلت على جواز سفر وكان الحكم وقتئذ بيد الدولة العثمانية التركيــة الاسلامية غير ان المقادير منعتني من السفر لدخول ليبيا في دور الاحتلال الايطالي قبل القيام برحلتي الى القطر الشقيق وتم لي ما عزمت عليه بعد اربعين سنة في عام ١٩٥٠

وقــد نشرت فصولا في اعداد عشرة بعيد رحلتي الاولى بسطت فيها معلوماتي عن بلاد طرابلس وملحقاتها كما نشرت فصولا في اعداد احدى عشر بعيد رحلتي الثانية لطرابلس وبرقة وفي هذا العدد نشرت فصلا عن فزان ومعلوماتي التي تلقيتها عن هذه المقاطعة من مطلع خبير فتمت بذلك معلوماتي عن كامــل ليبيا باقسامها الثلاثة التي قدمتها للقراء بعد الدراسة التامة والاطلاع على العين في المكان والزمان المناسبين اعني بذلك زمن عبور ليبيا في طريق الاستقلال اتمه الله على احسن منوال

ومراحل ليبيا من الانتقال الى الاستقــلال كانت كما ياتي :

عرضت قضيــة المستعمرات الايطالية على انظار هيئة جمعية الامم في دورة سنة ١٩٤٩ بعد ما اتفقت دول ابريطانيــا وفرنسا والــولايات المتحدة وروسيا وغيرها على استقلال ليبيا وتاجيل التنفيذ الى عام ١٩٥٢ ووضع الصومال تحت الوصايــة الايطالية مدة عشرة اعوام ثم اعلان استقلاله ايضا وكان قرار جمعية الامم اثر التوقيــع على معاهدة الصلح من طرف الدول الحليفة مع دولة ايطاليا في ٢٥ نوفنبر ١٩٩٤

ومدة الانتقال قد عينت لها الجمعية العمومية الامية لجنة خاصة لتيسير وسـائل الاستقلال مدة عامين اي قبيل اول عام ١٩٢٢

ومن الوسائل تــاسيس دستور وحكومــة مسئولة لديه وتشكيل حكومة لليبيا تملك حق نقل السلطات داخليا وخارجيا وماليا من السلطتين العسكريتين الموجودين بليبيا اعني سلطتي انقلتيرا بطرابلس وبرقة وفرنسا بفزان ومن توابعها غدامس ولاعانة ليبيا تشكلت لجنة عينتهــا جمعية الامم تحت رئاسة مندوب جمعية الامم المتحدة المستر ادريان بيلت

وقد كانت الهيئة مؤلفــة من ممثلين عن انقلتيرا والولايات المتحدة وفرنسا والباكستــان ومصر ونائب الاقليات ( ايطــالي ) ونواب عن برقــة وطرابلس وفزان وقد باشر مجلس العشرة اعماله مدة عامين وتم الاستقلال هذه الايام ولله المنة والفضل

اما عظمة الملك السنوسي الذي صار يحمل تاج الملك لكامل ليبيا فانه كان انتصب اميرا على برقة منذ جوان ١٩٤٩ اي بعد قرار جمعية الامم القاضي باستقلال ليبيا وشكل حكومة خــاصــة لبرقة ( في عاصمتها مدينــة بنغــازي ) ثم ادخل تحويرا عليها عند اجتماع مجلس النواب البرقاوي في عام ١٩٥٠ والى اليوم ما يزال مقر الملك ببنغازي ولا يعرف الان بالتدقيق هل يبقى هنــاك ام يتحول الى مدينة طرابلس الغرب العاصمة القديمة؟

وقد درست اللجنة الامية الرغائب الليبيــة وقدمت معونتها التامة وحلت جميع المشاكل وتاملت في التقارير العديدة التي قدمهــا النواب ولاسيما اللوائح التي نظرت فيها اللجنة بجلساتها العامــة والخــاصــة المقدمة من طرف رئيس المجلس السيد عبد الرحيم خان نائب الباكستان

ومن المقررات اضافــة ثمانية عشر نائبــا للثلاثة المعينين من طرف جمعية الامم للنيابة عن ليبيا بمقاطعاتهــا الثلاث حتى يصبح لكل واحدة سبعة نواب بدل واحد ويكــون المجلس الليبي الخاص مؤلفا من واحد وعشرين منذ شهر ماي عام ١٩٥٠ معينين من طرف الامير ومفتي طرابلس وباي فزان

ثم من المقررات المصادق عليهــا من طرف اغلبية الاعضاء باللجنة تاسيس مجلس الدستور الليبي بطريق التعيين المؤلف من ستين نائبا عشرون عن برقة يعينهم عظمة الامير السنوسي وعشرون عن طرابلس يعينهم مفتي المدينة الشيخ محمد ابو الاسعاد وعشرون عن فزان يعينهم سمو الباي احمد سيف النصر

ومن المقررات تشكيل حكومة مختلطة تنتصب بمدينة طرابلس تحت رئاسة دولة محمود المنتصر وتتمثل بالوزارة شخصيات من المقاطعات الثلاث ومن الملاحظ ان هذه الوزارة امتــازت بوجود وزير للدفاع ووزير للخارجية ووزير للداخلية وهي وزارات لا تتمتع بنفوذها المملكة التونسية والسلطنة المغربية

الى غير ذلك من المقرارت المتعلقة بصورة نقل السلطات

وفي ٢١ نوفنبر ١٩٥٠ احتفلت ليبيا احتفالا رسميا بذكرى قرار جمعية الامم القاضي باستقلال ليبيا ايما احتفال بكافة الانحاء الليبية

اما مجلس الستين التاسيسي الوطني فقد عقد جلسته الاولى يوم ٢٥ نوفنبر ١٩٥٠ تحت رئاسة فضيلة الشيخ محمد ابو الاسعاد مفتي طرابلس قرر اثناءها المناداة بالامير السنوسي ملكا على كامل ليبيا وايفاد مجلس الستين باكملـه الى بنغــازي لعرض تاج ليبيا على امير برقة وفي ثاني جلسته يوم ٢ ديسنبر ١٩٥٠ صدر ذلك القرار كتابة ومتضمنا لبنود ضمنها ان نظام الحكومة يكــون اتحاديا (فيدير اليــا) ثم تاهب المجلــس لزيارة الامير والحلول بعاصمة امارته

وفي ٢٩ مارس ١٩٥١ الف المجلس التاسيسي الحكومة الليبية المختلطــة الانفة الذكر بصفــة وقتية وفي ٧ اكتوبر ١٩٥١ اجتمع المجلس الوطني ببنغازي وقرر بمحضر الملـك عظمــة محمد دريس الاول السنوسي ووافق على دستور البلاد المحتوي على بنود ٢١٣ والذي ينص على ان المملكة تشمل المقاطعات الثلاث وان نظــام الحكومة يكــون اتحاديا (فيديراليا) ممثــلا في حكومة تحت تاج الملك السنوسي ومتمتعــة بثقته وان الملك وراثي في العائلة السنوسيــة وان الدولة الجديدة لها عاصمتان واحدة بطرابلس واخرى ببنغازي وان لغة البــلاد الرسمية هــي العربية ودينها الاسلام ويتركب المجلس المنتخب من مجلس وطني ومجلس الشيوخ والمجلس الوطني يملك حق التشريع اما السلطة التنفيذية فهــي في يد الملك الذي شارك المجلس الوطنــي في مسئولياته كما ان الحكومة مسئولة امام مجلس الشيــوخ

وينص الدستور على ان القضاة يتمتعون بالاستقلال التام ويستمدون سلطتهم من الملك ويتركب المجلس التشريعــي الاعلى من رئيــس وهيئة من القضاة يعينهم الملك

ويشير التقرير الــذي قدمه المندوب العــام الامي الى الاجراءات السياسية والاقتصاديــة التي اتخذت لتحقيق استقلال ليبيا ليكــون استقلالا تاما ومبنيا على اسس متينة فهنيئا لليبيا بهذا الاستقلال واعان الله اخواننا واشقاءنا على تذليل العقبات وحل المشاكل السياسية والمالية حــلا يتفق مع صيانة الذاتية الليبيــة واحترام كرامتها

صاحب الجريدة

---

## بلدة جديدة في افريقيا الاستوائيــة

ضلت افريقية حقبة من الدهر مجهولــة عن العالم حتى سمي جزء منها بافريقية السوداء

كان العالم ، ولاشك ، يعلم شيئا عن افريقية الشمالية كمصر وليبيا وتونس كما كان يعلم عن افريقية الجنوبية ، ولكن معلوماته كانت قليلة جدا عن وسط افريقية ولم يهتم بــه الا في السنــوات الاخيرة .

فقد قرانا مقالا في جريدة سويسرية تتحدث عن بلدة جديدة في السودان تسمى جوبا كانت قبل عشرين عاما قرية صغيرة لا شان لهــا ولا يزيد سكانهــا على خمسمائة نسمة ثم اخذت منذ ذلك الحين تزدهر حتى اصبحت من اهم بلدان افريقيا الوسطى واصبح اهلهــا عشرة آلاف نسمة وفيها مبان حديثة كثيرة وهي تقــع على مرتفع صحي وقد بذلت جهودا لمكافحة البعوض وكللت اعمالها بالنجاح حتى لتعد جوبا الان مــن احسن بلاد افريقية صحيــا وان عدد المرضــي المصابين فيها بالملاريا والحمى الصفراء والامراض الاستوائية هم قليلون نسبيا وفوق ذلك فقد اعتني فيها بتزويد اكثر دورهــا بماء طاهر واتخذت فيها تدابير صحية اخرى . وبالاختصار فان مــا عمل في جوبا على جانب عظيم من الاهمية وان ما قــامت به من مكافحة الملاريا لذو شــان كبير بالنسبة الى البلاد الحارة .

وان لجنة الملاريا ، ذات الخبرة الواسعــة التابعة لعصبــة الامم القديمــة قد ادركت هذا حينما درست قضية الملاريا ، قبل الحرب العامة الثانية . دراسة طويلــة واوصت في تقريرهــا الذي نشرته سنة ١٩٣٨ بضرورة اخذ غرام واحد او غرام وثلاثين سانتي غراما يوميا مدة تتراوح بين ٥ و٧ ايام في حالة الاصابة بالملاريا وباخذ ٤٠ سانتي غراما يوميا مدة موسم الملاريا كله من اجل الوقاية .

---

## المغرب الاقصى ( بين عهدين )

صحائف ذهبية سجلت فيها جلائل الاعمال التي وقعت في عهد عاهل المغــرب وعزيزه المؤيد بالله سيدي محمد الخامس بن يوسف

ترى هذه الصحائف ضمن غيرها عن تاريخ المغرب في العصر الحاضر من نواحي السيــاسة والادارة والاقتصاد والثقافة مع مناظر لعظمــاء المغرب الحاليين وصــور لاهم مدنه تراجع في هذا الكتاب وثمنه مايتان من الفرنكات ترسل باسم صاحب الجريدة وعنوانه